



الفصل الأول: المقاربة البنكية L'état de rapprochement bancaire



تقديم:

تلجأ معظم المؤسسات والشركات في الوقت الحاضر إلى الاحتفاظ بأموالها في البنوك، وهذا للاستفادة من الخدمات المصرفية التي تؤديها البنوك لعملائها، وأيضاً لتجنب المخاطر التي قد تتعرض لها المؤسسة نتيجة حفظ أموالها في الخزينة من خطر السرقة أو الاختلاس أو غيره، وبالتالي فإن المؤسسة تقوم بفتح حساب جاري لها في البنك يكون لها وفق إجراءات معينة الحرية في الإيداع فيه والسحب منه وقتما تشاء.

وفي نهاية كل فترة معينة يرسل البنك دورياً إلى كل مؤسسة تملك به حساباً بنكياً، كشفاً تفصيلياً يوضح من خلاله رصيد أول المدة لحسابها البنكي ومقدار الإيداعات فيه، والمسحوبات والمدفوعات منه، وأي مصروفات و عمولات أخرى متعلقة به، وكذلك رصيده المتبقي في آخر المدة للفترة التي شملها الكشف.

وتجدر الإشارة إلى أن الغرض المبتغى من الكشف التفصيلي الذي يرسله البنك إلى المؤسسة، هو مطابقة ومقارنة رصيد الحساب البنكي للمؤسسة المستخرج من دفاترها مع رصيد حسابها البنكي المبين في الكشف الوارد من البنك، وهنا لابد من التأكيد على أنه من النادر جداً أن يتساوى ويتطابق هذين الرصيدين، وهذا يعود لعدة أسباب سنتطرق إليها لاحقاً.

وفيما يلي نتطرق بدرجة من الدقة والتفصيل إلى كل الأمور التي من شأنها أن تجعلنا قادرين على القيام بعملية المقاربة البنكية، من خلال تحليل وإيجاد الاختلاف بين رصيد الحساب البنكي الظاهر في الكشف الوارد من البنك وبين رصيد الحساب البنكي الظاهر في سجلات المؤسسة (دفتر الأستاذ)، وهذا من أجل التوصل إلى الرصيد الصحيح الذي يجب أن يظهر عند كلا الطرفين في آخر المدة للفترة التي شملها الكشف.

I- مفهوم عملية المقاربة البنكية:

لأسباب عديدة لا يكون رصيد الحساب البنكي الظاهر في سجلات المؤسسة (دفتر الأستاذ) متوافقاً مع رصيد الحساب البنكي الظاهر في الكشف الوارد من البنك، لذلك يجب على المؤسسة إجراء وبصفة دورية (كل نهاية شهر أو كل نهاية ثلاثي) المقاربة لتفسير الاختلاف وتسويته كي تتوافق الأرصدة.

وعليه فإن الهدف من إجراء عملية المقاربة البنكية هو تسوية رصيد الحساب البنكي الظاهر في الكشف الوارد من البنك مع رصيد الحساب البنكي الظاهر في سجلات المؤسسة (دفتر الأستاذ).

وتبدأ عملية التقارب البنكي بإعداد وثيقة داخلية تسمى جدول المقاربة البنكية (هدفها المطابقة بين رصيد الحساب البنكي الظاهر في الكشف الوارد من البنك وبين رصيد الحساب البنكي الظاهر في سجلات المؤسسة)، وتنتهي بتسجيل قيود التسوية المناسبة.

II- الأسباب المؤدية إلى عدم تطابق رصيد الحساب البنكي الظاهر في سجلات المؤسسة (دفتر الأستاذ) مع رصيد الحساب البنكي الظاهر

في الكشف الوارد من البنك:

عندما تتسلم المؤسسة في نهاية فترة زمنية معينة (شهر عادة) كشفها حسابها البنكي المرسل من طرف البنك الذي تحتفظ بأموالها لديه، يقوم أحد محاسبها بإجراء عملية مطابقة ومقارنة بين رصيد حسابها البنكي المبين في الكشف البنكي الوارد من

البنك ورصيد حسابها البنكي المستخرج من دفاترها (أي حـ/512)، ومن المفروض أن يتساوا الرصيدان، ولكن في الحياة العملية قلما يحدث ذلك التساوي، ويرجع ذلك على وجود فجوة زمنية لتسجيل العمليات المختلفة بدفاتر كل من المؤسسة ودفاتر البنك، فمثلاً عندما يتم تحرير شيك لأحد الموردين سيجعل حـ/المورد مدينا وحـ/البنك دائنا، ولكن البنك في دفاتره لن يسجل العملية إلا عندما يذهب هذا المورد إلى البنك ويصرف قيمة الشيك، وقد يحدث وأن يرسل البنك كشف الحساب خلال الفترة ما بين استلام المورد للشيك وبين صرفه لقيمته من البنك، مما سينعكس على عدم تطابق الرصيدين.

ويمكن حصر الأسباب التي تؤدي إلى عدم التطابق بالنسبة للمؤسسة ما، ما بين رصيد حسابها البنكي المستخرج من دفاترها المحاسبية ورصيد حسابها البنكي المبين في كشف الحساب الوارد من البنك، في ثلاث مجموعات هي:

II-1- عناصر تم تسجيلها بدفاتر المؤسسة ولكنها غير مسجلة بكشف الحساب الوارد من البنك: تنشأ هذه العناصر من الفارق الزمني السابق الإشارة إليه، ومن بين هذه العناصر نجد:

- شيكات مستلمة من الغير لصالح المؤسسة ولم ترسل إلى البنك للتحصيل، أو أنها أرسلت وما زالت بالطريق أو تحت التحصيل؛
- شيكات حررتها المؤسسة للغير ولم يتقدم أصحابها لصرفها وبالتالي لم يتمكن البنك من تسجيل القيود الناتجة عنها؛
- عمولات البنك التي لم تكن المؤسسة على علم بها أو بمبلغها إلا بعد حصولها على الكشف المرسل عادة في نهاية كل ثلاثي؛
- فوائد لصالح المؤسسة لم تكن المؤسسة على علم بها أو بمبلغها والظاهرة على الكشف؛
- تحويلات وتسديدات زبائن المؤسسة عن طريق البنك مباشرة ولم تكن المؤسسة على علم بها أو بمبلغها إلا بعد حصولها على الكشف...الخ.

II-2- عناصر مسجلة بكشف الحساب الوارد من البنك ولكنها غير مسجلة بدفاتر المؤسسة: ويرجع ذلك إلى عدم إبلاغ البنك للمؤسسة بتلك العمليات من قبل رغم تمامها، ومن بين هذه العناصر نذكر:

- مصاريف العمولات والفوائد التي احتسبها البنك عن الخدمات المؤداة للمؤسسة خلال الفترة؛
 - إيرادات الفوائد والعمولات التي لم تكن المؤسسة على علم بها أو بمبلغها إلا بعد حصولها على الكشف المرسل عادة في نهاية كل ثلاثي؛
 - تسجيل فوائد بنكية لصالح المؤسسة أو تحميلها بمصاريف مسك الحساب دون استلامها الإشعار المرسل من البنك؛
 - تحويلات وتسديدات زبائن المؤسسة عن طريق البنك مباشرة ولم تكن المؤسسة على علم بها أو بمبلغها إلا بعد حصولها على الكشف؛
- II-3- الأخطاء المرتكبة سواء عند التسجيل بدفاتر المؤسسة أو دفاتر البنك:** قد تكشف عملية المطابقة وجود بعض الأخطاء بدفاتر المؤسسة أو البنك، سواء كانت أخطاء سهو أو أخطاء حسابية أو غيرها من الأخطاء التي يأتي على رأسها
- أخطاء مرتكبة إما من طرف البنك أو المحاسب في تسجيل مبالغ الشيكات و التحويلات؛
 - تسجيل نفس العملية المحاسبية مرتين أو أكثر؛

III- خطوات القيام بعملية المقاربة البنكية: لتسهيل عملية إعداد وإنجاز المقاربة البنكية على أكمل وجه، لابد من اتباع الخطوات التالية

أ- إعداد كشف الحساب البنكي للمؤسسة إنطلاقاً من دفتر الأستاذ:

دفتر الأستاذ أو حساب الأستاذ، هو أحد الدفاتر المحاسبية الأساسية في النظام المحاسبي، وهو عبارة عن دفتر يخص الفترة المالية الواحدة فقط، أي يتم فتحه في بداية السنة المالية ويقفل في نهايتها، وهو عبارة عن دفتر يتم تخصيص صفحاته لكل حساب تتعامل فيه المؤسسة على حدى، بحيث يتم تخصيص صفحة لكل حساب عند ظهوره سواء في بداية الفترة (الدورة)

الفصل الأول: المقاربة البنكية

أو في أي مرحلة منها، ويتم إقفاله في نهاية الفترة المالية، وتتكون صفحات الدفتر والتي بدورها تكون صفحة الحساب من جدول له جانبين، جانب مدین وجانب دائن، وتجدر الإشارة إلى أن التسجيلات المحاسبية الموجودة بدفتر اليومية العامة، تعتبر المصدر الرئيسي للمعلومات التي تدخل إلى صفحات دفتر الأستاذ، كما تجدر الإشارة إلى أن التسجيل في دفتر الأستاذ للعمليات التي تؤثر على كل حساب موجود به تتم يوماً بيوم، حيث يتغير رصيد كل حساب بالعمليات التي أثرت عليه خلال الفترة بشكل دوري.

من خلال ما سبق يتضح أن الحساب هو الصفحة في دفتر الأستاذ العام General Ledger والتي تشتمل على الحركات المدينة والدائنة، على سبيل المثال **حساب البنك** عبارة عن صفحة توضح كافة العمليات المدينة والدائنة التي قامت بها المؤسسة والتي تتعلق بالمقبوضات والمدفوعات التي تمت بشيك بنكي. وتقوم فكرة دفتر الأستاذ على تجميع كل العمليات الخاصة بحساب معين (الطرف المدين والدائن) في صفحة واحدة أو أكثر، وتسمى طريقة نقل العمليات من دفتر اليومية إلى دفتر الأستاذ بعملية الترحيل. والشكلين التاليين يوضحان أهم النماذج التي يسطر بها الحساب في دفتر الأستاذ:

إسم الحساب المعني مثلاً: حساب البنك

الحساب ذو الأعمدة المتفرعة

الرصيد	الدائن				المدين			
	المبلغ	البيان	قيد رقم	التاريخ	المبلغ	البيان	قيد رقم	التاريخ

الحساب ذو القائمتين الموحدين

إسم الحساب المعني

الرصيد	المبلغ		البيان	قيد رقم	التاريخ
	دائن	مدین			

وتجدر الإشارة إلى أنه بعد الإنتهاء من عملية ترحيل جميع العمليات، يتم مقارنة الجانب المدين مع الدائن لمعرفة وضع الحساب (أى رصيده)، وتسمى هذه الطريقة بعملية الترصيد .

إذن المقصود بترصيد الحساب هو إيجاد الفرق بين مجموع المبالغ المدينة ومجموع المبالغ الدائنة وهنا نميز الحالات التالية:

الحالة الأولى- الرصيد المدين: وتكون فيه مجموع المبالغ المدينة أكبر من مجموع المبالغ الدائنة، ويسجل الرصيد المدين في الجانب الدائن من الحساب وذلك من أجل توازن الحساب.

الحالة الثانية- الرصيد الدائن: ويكون فيه مجموع المبالغ الدائنة أكبر من مجموع المبالغ المدينة، ويسجل الرصيد الدائن في الجانب المدين من الحساب وذلك من أجل توازن الحساب.

الحالة الثالثة- الحساب المرصد: وهو الحساب الذي يكون رصيده يساوي الصفر، أي أن مجموع المبالغ المدينة يساوي مجموع المبالغ الدائنة.

ملاحظة: يمكن تمثيل الحساب اختصاراً بالشكل الذي يرمز إلى حرف T حيث يكتب فوقه إسم الحساب والذي يختصر بـ ح/... كأن نقول مثلاً ح/ الصندوق أو ح/ البضاعة ... إلخ ، و يكون الجانب الأيمن مشتمل على العمليات المدينة والجانب الأيسر يشتمل على العمليات الدائنة. والشكل التالي يوضح ذلك:

ح/البنك		مدين
13/1/25	من ح/ إيجارات	18,000
13/1/31	رصيد مدين	2,856
		20,856
13/1/1	رصيد أول الفترة	6,856
13/1/18	إلى ح/ إيرادات المبيعات	14,000
		20,856
13/2/1	رصيد مرسل	2,856

حساب البنك في شكل T-Account

ب- **الحصول من عند البنك على كشف الحساب البنكي للمؤسسة:** تحقيقاً للمتابعة الدقيقة والرقابة على صحة التسجيل المحاسبي للعمليات النقدية المتعلقة بالسحب والإيداع، يقوم قسم الحسابات الجارية بالبنك بإرسال كشف الحساب للمؤسسة عن فترة معينة (عادة شهر)، علماً أن شكله هو نفس شكل الحساب في دفتر الأستاذ. وتجدر الإشارة إلى أن كشف الحساب البنكي للمؤسسة المرسل من البنك إلى المؤسسة يبين تفاصيل إيداعاتها ومسحوباتها خلال فترة معينة، ورصيد حسابها البنكي بعد كل عملية سحب أو إيداع بالإضافة إلى أي فوائد أو مصاريف تم حسابها بواسطة البنك عن خدمات تم تأديتها للمؤسسة.

كما تجدر الإشارة إلى أن كشف الحساب المرسل من البنك إلى المؤسسة يحقق ميزتين أساسيتين هما:

- ✓ من خلاله تستطيع المؤسسة متابعة الإيداعات والمسحوبات التي قام البنك بتسجيلها ومراجعتها والتحقق من سلامتها ومقارنتها بما تم تسجيله بدفاترها على أساس الشيكات التي سحبتها أو قسائم الإيداع التي تمت الإيداعات بموجبها؛
- ✓ يستخدمه البنك كمصادقات على أرصدة حسابات عملائه وإقرار منهم بصحة ما ورد به، خاصة إذا كانت أرصدة العملاء بدفاتر البنك مدينة.

ت- **تحديد أسباب الاختلاف بين رصيد الحساب البنكي للمؤسسة المستخرج من دفاترها مع رصيد حسابها البنكي**

المبين في الكشف الوارد من البنك: يتم تحديد أسباب الاختلاف بين الرصيدين السابقين الذكر عن طريق إجراء المقارنة بين العمليات الواردة بالكشفين السابقين، وهذا بغرض تحديد كل من العمليات التي سجلتها المؤسسة ولم يسجلها البنك، والعمليات التي سجلها البنك ولم تسجلها المؤسسة، وكذلك تحديد العمليات التي أرتكب خطأ ما في تسجيلها.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية المقارنة بين العمليات الواردة بالكشفين السابقين، تبدأ من آخر رصيد متساوي بينهما (والذي نؤشر عليه بالأخضر)، ثم نقوم بالتأشير باللون الأحمر على العمليات المسجلة بشكل صحيح بكلا الكشفين، واللون الأزرق على العمليات المسجلة بكلا الكشفين ولكن يوجد خطأ ما بها، وعند الانتهاء من التأشير على العمليات المسجلة بكلا الكشفين، فإنه تبقى العمليات التي سجلت فقط بأحد الكشفين.

ث- إعداد جدول المقاربة البنكية: بعد الإنتهاء من تحديد العمليات غير المسجلة في يومية المؤسسة والتي سجلها البنك، ومعرفة العمليات المسجلة في يومية المؤسسة ولم يسجلها البنك، يقوم المحاسب بإعداد جدول المقاربة البنكية، هذا الأخير الذي هو عبارة عن كشف يتم إعداده من قبل المؤسسة من أجل تحليل وإيجاد أسباب الاختلاف بين رصيد حسابها البنكي الظاهر في الكشف البنكي ورصيد حسابها البنكي الظاهر في سجلاتها المحاسبية، وهذا بهدف التوصل إلى الرصيد الصحيح لحسابها البنكي.

وعليه فإنه من خلال كل ما سبق يتضح جليا، أن اعداد جدول المقاربة البنكية أمرا ضروريا في المحاسبة، إذ يسمح بتبرير الفرق الموجود بين رصيد الحساب البنكي للمؤسسة الوارد في الكشف البنكي المرسل من طرف البنك، ورصيد حسابها البنكي المستخرج من سجلاتها المحاسبية (ح/512)، إذ أنه في حالة وجود اختلاف بين الرصيدين، فإن هذا يعد دليل قاطع على وجود عمليات محاسبية لم تسجل بعد إما عند المؤسسة أو البنك، والتي يجب تسجيلها للحصول على توازن وتساوي رصيدي الحساب البنكي المتحصل عليها من دفاتر المؤسسة والبنك.

إذن لمعالجة عدم التساوي بين رصيد الحساب البنكي للمؤسسة الوارد في الكشف البنكي المرسل من طرف البنك، ورصيد حسابها البنكي المستخرج من سجلاتها المحاسبية، تقوم المصالح المحاسبية التابعة للمؤسسة بإعداد جدول يسمى بجدول المقاربة البنكية (جدول تسوية حساب البنك) والذي يأخذ الشكل التالي: شكل رقم 01: جدول المقاربة البنكية

مؤسسة/ شركة							
مصلحة المحاسبة							
حالة التقارب البنكي							
حساب بنكي رقم							
أغلق عند مثلا 12/31/ن							
عمليات غير مسجلة من طرف البنك				عمليات غير مسجلة من طرف المؤسسة (أو الشركة)			
التاريخ	البيان	مدین	دائن	التاريخ	البيان	مدین	دائن
	الرصيد قبل الجرد نكتب جميع العمليات التي سجلتها المؤسسة ولم يسجلها البنك				الرصيد قبل الجرد نكتب جميع العمليات التي لم تسجل في محاسبة المؤسسة وسجلها البنك		
	مجموع حركة الأموال				مجموع حركة الأموال		
	رصيد مقارنة دائن /مدین				رصيد مقارنة دائن /مدین		
	المجموع				المجموع		

الفصل الأول: المقاربة البنكية

ج- **التسجيل المحاسبي في دفتر اليومية العامة للعمليات غير مسجلة من طرف المؤسسة:** بعد الإنتهاء من إعداد جدول المقاربة البنكية والتوصل إلى تحقيق التطابق والتساوي بين رصيد الحساب البنكي للمؤسسة الوارد في الكشف البنكي المرسل من طرف البنك، ورصيد حسابها البنكي المستخرج من سجلاتها المحاسبية، فإنه لا بد على مصلحة المحاسبة أن تقوم بالتسجيل المحاسبي في دفتر يومية المؤسسة، جميع العمليات التي وردت في الكشف البنكي الوارد من البنك ولم تظهر في كشف الحساب البنكي الذي أعدته المؤسسة بناء على ماهو مسجل في دفتر يوميتها العامة.

مثال:

بتاريخ 2017/12/31 كان كلا من كشف الحساب البنكي للمؤسسة 'س' المستخرج من دفتر يوميتها العامة، وكشفها البنكي الوارد من البنك الوطني الجزائري كما يلي:

كشف الحساب البنكي للمؤسسة 'س' المعد بناء على دفتر يوميتها العامة

التاريخ	فيد رقم	البيان	المبلغ	
			مدین	دائن
2017/11/30		رصيد مدین	15000	-
2017/12/02		تسديد شيك للمورد	-	4000
2017/12/20		إستلام شيك من عند الزبون	2000	-
2017/12/31		مجموع الحركة	17000	4000
2017/12/31		رصيد نهاية المدة	-	13000
2017/12/31		المجموع = مجموع الحركة + رصيد نهاية المدة	17000	17000

الكشف البنكي للمؤسسة 'س' الوارد من البنك الوطني الجزائري

التاريخ	فيد رقم	البيان	المبلغ	
			مدین	دائن
2017/11/30		رصيد دائن	-	15000
2017/12/18		مصاريف خدمات البنوك	200	-
2017/12/18		الرسم على القيمة المضافة المحسوب على مصاريف خدمات البنوك	38	-
2017/12/20		تحصيل شيك من عند الزبون لصالح المؤسسة 'س'	-	2000
2017/12/31		مجموع الحركة	238	17000
2017/12/31		رصيد نهاية المدة	16762	-
2017/12/31		المجموع = مجموع الحركة + رصيد نهاية المدة	17000	17000

المطلوب:

- قم بإعداد كشف أو جدول المقاربة البنكية للمؤسسة 'س' بتاريخ 2017/12/31؛
- سجل العمليات التي وردت في الكشف البنكي الوارد من البنك ولم تظهر في كشف الحساب البنكي الذي أعدته المؤسسة.